

الوافي في الوفيات

ابن محمد أبو عبد الله التلمساني الأنصاري المعروف بالشرش بالشين المعجمة الاسكندرية وقال شيخ حسن من أهل الديانة والخير والعفاف والصيانة سمع الحديث بالمغرب وبمكة وبغيرهما وسكن الاسكندرية وحدث بها وكان ثقة صالحاً سئل عن مولده فقال سنة أربع وستين وخمس مائة بتلمسان توفي ثالث عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة بالاسكندرية ودفن ما بين الميناوين وكان يوماً مشهوداً .

الجزء الثاني .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الخطيب أصيل الدين محمد بن إبراهيم بن عمر أبو علي أصيل الدين العوفي . الاسعدي المولد قدم دمشق وعزل الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فتولى خطابة الجامع بدمشق ثم عزل وتولى عماد الدين خطيب بيت الآبار ثم تولى عماد الدين عبد الكريم بن الجهاتي ثم تولى أصيل الدين المذكور ثم عزل فانتقل إلى الديار المصرية وتولى خطابة الجامع الذي عمره الصالح طلائع بن رزيق ظاهر باب زويلة وتولى نيابة الحكم عن القاضي بدر الدين السنجاري . وبقي على الخطابة ونيابة الحكم إلى أن توفي سنة ثمان وستين وستمئة في بيت الخطابة قبل الصلاة وقد لبس ثياب الخطابة ليخرج إلى الصلاة فجاءه رئيس المؤذنين فوجده لا يسها وقد سجد وهو ميت فاحضروا ولده فخطب عوضه وصلى بالناس وكانت جنازته حفلة ودفن بقرافة سارية وكان ديناً متواضعاً لطيفاً حسن العبارة والصوت وله مشاركة في كثير من العلوم وله ديوان خطب وغير ذلك من التصانيف وله نظم كثير ونظم ما أوصى بوضعه في كفنه . إذا ما جاء قوم في الميعاد ... بصوم مع صلاة واجتهاد .

ومعروف واحسان جزيل ... وحج واعتماد مع جهاد .

اتيت بحبكم يا آل طه ... وما أعددت من صدق الوداد .

فذاك ذخيرتي في يوم حشري ... وحسن الظن من رب العباد .

وكان أصيل الدين المذكور قد حضر مع المطفر قطز إلى دمشق وحضر وقعة عين جالود وخطب بجامع دمشق مدة مقام المطفر بها فلما توجه إلى مصر توجه معه ذكره قطب الدين اليونيني في ذيل المرأة والله اعلم .

الحكيم شمس الدين الكلي محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن بن أرسلان شمس الدين أبو عبد الله الحكيم الطبيب الكلي .

لأنه كان يحفظ كليات القانون كان فاضلاً في الطب وله مشاركة في الادب والتاريخ اقام مدة

ببعلبك قال قطب الدين اليونيني : كان يلزم والدي وسكن في جواره وسمع عليه ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة سمع الكثير بدمشق من عبد الصمد الحرستاني وحدث وتوفي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وست مائة قال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء : كان والده اندلسيا قدم دمشق وأقام بها إلى أن توفي ونشأ ولده المذكور واشتغل على مذهب الدين الدخوار وكان جيد الفهم غزير العلم لا يخلو وقتا من الاشتغال حسن المحاضرة خدم الملك الأشرف ابن العادل إلى حين وفاته ثم خدم بالبيمارستان النوري قال الشيخ قطب الدين اليونيني : وكان يعاني مشتري الممالك الملاح بأوفر الأثمان وعنده الخيول والغلمان وهو كثير التجميل وخلف عدة أولاد وكان بعضهم بالرحبة وقال فيه الموفق الحكيم المعروف بالورن لما تولى رئاسة الطب .

رئاسة الطب غدا حكمها ... وكل جزء منه للكل .

كأنه قا آن في طبه ... يسقى شراب الموت بالمغلى .

عز الدين ابن شداد الحلبي محمد بن ابراهيم .

وقيل محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد عز الدين أبو عبد الله الحلبي ولد بحلب سادس ذي الحجة سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي سنة أربع وثمانين وست مائة ودفن من الغد بسفح المقطم كان رئيسا حسن المحاضرة صنف تاريخا بحلب وسيره للملك الظاهر وكان من خواص الملك الناصر وترسل عنه إلى هولاكو وغيره من الملوك واستوطن الديار المصرية بعد أخذ التتار حلب وكانت له مكانة عند الملك الظاهر بيبرس والملك المنصور قلاوون وحرمة وافرة وله توصل ومداخلة وعنده بشر كثير ومسارة إلى قضاء حوايج من يقصده التميمي الكموني محمد بن ابراهيم التميمي الكموني ذكره ابن رشيق في الانموذج فقال : شاعر فصيح لفاظ حسن التقسيم جيد الترسيم جزل الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام إذا ركب معنى أجاده وله في المعانيات مذهب مليح واورد له من نظمه :